الآداب
للدراسات اللغوية والأدبية

OPEN ACCESS
تاريخ الاستلام: 2023/06/20م
تاريخ القبول: 2023/08/16م

المفارقة في شعر إبراهيم مفتاح
دراسة أسلوبية

صالح عبدالله إبراهيم العثيم*
saleh8585@gmail.com

الملخص:

يعالج هذا البحث تقنية المفارقة التي تعد من العناصر الأسلوبية في بنية النص الشعري، والتي تلعب دورًا في سبر النصوص الأدبية والتعرف على أغوارها المختلفة، وعليه سنركز على هذه التقنية لمعرفة أبرز تقنيات المفارقة عند الشاعر مفتاح التي تظهر في شعره، والتي شكّلت جانبًا مهمًّا من جوانب الأسلوب، وأساسًا بارزًا من أسس إنتاج الدلالة في شعره، فقد سيطرت المفارقة بشكل لافت عنده ما جعلها سمة بارزة ذات قيمة أدبية. ومن هذا المنطلق، فإن هذه الدراسة تروم البحث في مفهوم المفارقة ومحاولة التعرف عليها، من حيث المفهوم، وأنماط المفارقة الموظفة في شعر مفتاح، والهدف من الدّراسة هو التعريف بالمفارقة ومعرفة مدى قدرة الشاعر على تطبيقها في شعره، فما المقصود بالمفارقة؟ وما هي أنماطها في شعر إبراهيم مفتاح؟

الكلمات المفتاحية: المتلقي، الإبداع، الانحراف، التأويل، اللغة العربية.

* طالب دكتوراه في النقد والأدب - قسم اللغة العربية وآدابها - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة الملك سعود بالرياض - المملكة العربية السعودية.

للاقتباس: العثيم، صالح عبدالله إبراهيم. (2023). المفارقة في شعر إبراهيم مفتاح: دراسة أسلوبية، *الآداب للدراسات اللغوية والأدبية*، *5*(4): 312-333.

© نُشر هذا البحث وفقًا لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أُجريت عليه.

(EISSN): 2708-5783 ISSN: 2707-5508
https://doi.org/10.53286/arts.v5i4.1668

OPEN ACCESS
Received: 20-06-2023
Accepted: 16-08-2023

الآداب
للدراسات اللغوية والأدبية

Irony in Ibrahim Muftah's Poetry: A Stylistic Study

Saleh Abdulla Ebrahim Al-Etheim*
saleh8585@gmail.com

Abstract

This research deals with the technique of irony, which is one of the stylistic elements in the structure of the poetic text, and which plays a role in exploring literary texts and identifying their various depths. Accordingly, we will focus on this technique to find out the most prominent irony techniques of the poet Muftah that appear in his poetry, which formed an important aspect of the style and a prominent basis for the production of meaning in his poetry. Irony dominated remarkably for the poet, making it a prominent feature of literary value. Thus, this study aims to investigate the concept of irony and try to identify it, in terms of the concept, and the patterns of irony employed in Muftah's poetry. The aim of the study is to define irony and know the extent of the poet's ability to apply it in his poetry. What is meant by irony? What are its patterns in Ibrahim Muftah's poetry?

Keywords: Recipient, Creativity, Deviation, Interpretation, Arabic Language.

* Ph.D Student in Criticism and Literature, Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Humanities and Social Sciences, King Saud University in Riyadh, Saudi Arabia.

Cite this article as: Al-Etheim, Saleh Abdulla Ebrahim. (2023). Irony in Ibrahim Muftah's Poetry: A Stylistic Study, *Arts for Linguistic & Literary Studies*, *5*(4): 312 -333.

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.

مقدمة:

تُعدُّ المفارقة تقنيةً أسلوبيةً من تقنيات بناء النص الشعري، ومن ثم فإن التعرف على هذه التقنية، يمثل مدخلًا نقديًّا وحيويًّا؛ للتَّعرف على شعرية الشاعر مفتاح من خلال دراسة شعره؛ باعتباره بنيةً نصيةً متكاملةً ذات علاقاتٍ متراكبةٍ، تمثل المفارقة جانبًا مهمًّا من جوانب هذه البنية، وأساسًا بارزًا من أسس إنتاج الدلالة فيها، ولما كانت المفارقة تشكل ملمحًا واضحًا في شعر إبراهيم مفتاح؛ كان اختياري لهذا البحث بهدف المساهمة في تطبيق هذه التقنية في مجال النقد الأدبي الذي يجعل من النص بنية كلية متكاملة من شأنها الوقوف على سمات دقيقة في شعر إبراهيم مفتاح وكيف وظفها بالاعتماد على المنهج الأسلوبي، وهو الأمر الذي ظهر عند دراسة شعره التي كشف البحث فيها عن تعدد جماليات الأسلوب عنده وتنوع أنماط المفارقة لديه بطريقة استطاع بها شد المتلقي، ولذا أتاح البحث في المفارقة في شعره طريقًا لمعرفة طبيعة هذه المفارقة ووظيفتها الشعرية، وصورها المختلفة التي تختلف عن الحياة العادية وبصورة ساخرة منكرًا بذلك ورافضًا الحياة العادية؛ بدليل أن المرء ليدَّعي "أن ليس من حياةٍ بشريةٍ أصيلةٍ ممكنة دون مفارقة" (ميويك، 1987: 4/ 35). ونظرًا للأهمية التي تتمتع بها "المفارقة" سوف ننظر أولًا في المعنى اللغوي للمفارقة ثم ننتقل عبره إلى المعنى الاصطلاحي.

تعريف المفارقة لغة واصطلاحًا:

المفارقة لغةً: "فارقَ الشيء مفارقةً وفراقًا: باينه" (ابن منظور، 2005، ص 169/11)، فالمعنى اللغوي للمفارقة هو التباين والاختلاف والتباعد، أما المعنى الاصطلاحي لها فهو: "قول شيءٍ بطريقةٍ تستثير لا تفسيرًا واحدًا بل سلسلةً لا تنتهي من التفسيرات المغيرة" (ميويك، 1987: 4/ 43).

وتعتمد على التأويل الذهني، الذي لا يعتمد على تفسيرٍ واحدٍ، بل على تفسيراتٍ متعددةٍ فهي "سلسلةٌ من الاستعاضة وإحلال شيءٍ محل آخر" (راي، 1987، ص 194).

وتقوم المفارقة على التناقض الحاصل بين طرفين متقابلين يجمعهما فضاء القصيدة الواحدة، فهي "تعبيرٌ لغويٌّ بلاغيٌّ يرتكز أساسًا على تحقيق العلاقة الذهنية بين الألفاظ أكثر مما تعتمد على العلاقة النغمية والشكلية" (إبراهيم، 1987، ص 132).

تعود النشأة الأولى لمصطلح المفارقة إلى الأدب الغربي، على الرغم من أنَّ هذا المصطلح، لم يظهر إلا متأخرًا، فقد كانت هناك بعض الألفاظ التي كان يطلقها الأدباء الغربيون، يمكن أن نعدها البدايات الأولى للمفارقة مثل (يسخر، يهزأ، يعبّر، يغمز، يتهكم، يزدري، يحتقر، يهين) (سليمان، 1991، ص 62)، فجميع هذه الألفاظ مهدت لولادة لفظ المفارقة.

وقد تطرق العرب إلى مفهوم "المفارقة" ولكنهم لم يعرفوه بهذا التحديد المصطلحي بل عبروا عنه بفنونٍ بلاغيةٍ أخرى مقاربة لمصطلح "المفارقة"، كـ"التعريض"، و"التشكيك"، و"المتشابهات"، و"تجاهل العارف"، و"تأكيد المدح بما يشبه الذم"، و"تأكيد الذم بما يشبه المدح" (سليمان، 1991، ص 65).

فإذا رجعنا إلى تعريف تلك الفنون البلاغية، نجدها تقترب على نحوٍ ما من مفهوم "المفارقة" الحديث، وتحمل بعض دلالاته.

وقد أظهرت الكثير من الدراسات التي تناولت مصطلح المفارقة دراسةً وتنظيرًا العديد من أنماط المفارقة، مثل (المفارقة اللفظية، والمفارقة الدرامية، ومفارقة الأحداث... إلخ)، وكل نوعٍ من هذه المفارقات يُعبر عن الفضاء الذي يعمل فيه.

ولم يقتصر الأمر على هذا الحد، إذ نجد بعض المفارقات تقترن بأسماء أصحابها، فـ"لا نجد فقط مجرد مفارقة منمطة، أي مفارقة من نمط تنضوي تحت مفارقاتٍ مشابهةٍ لكُتَّابٍ آخرين، بل نجد مفارقات تتسم بسمات كتابها أكثر مما تتسم بانضوائها تحت أنماطٍ ثابتةٍ" (سليمان، 1995، ص 226).

وتندرج القصيدة التي فيها مفارقة ضمن إطار القصيدة المركزة، لأن هدف المفارقة من الناحية الأسلوبية؛ "إحداث أبلغ الأثر بأقل الوسائل تبذيرًا" (ميويك، 1987: 4/ 63).

إذ إن المفارقة تضع القارئ بإزاء طرفين متقابلين، وذلك لوجود مستويين من الكلام، المستوى الظاهري للمتلقي الذي يعبّر عنه الشاعر، والمستوى الخفي، الواقع خلف المستوى الظاهري الذي يحاول القارئ عبر التأويل الوصول إليه (إبراهيم، 1987، ص 133).

وذلك لأن المفارقة "لعبةٌ لغويةٌ ماهرةٌ وذكيةٌ بين طرفين: صانع المفارقة وقارئها، على نحوٍ يقدم فيه صانع المفارقة النص بطريقةٍ تستثير القارئ، وتدعوه إلى رفضه بمعناه الحرفي، وذلك لصالح المعنى الخفي الذي غالبًا ما يكون المعنى الضد" (إبراهيم، 1987، ص 132).

إذ نجد أن اللغة المفارقة، لغةٌ منعزلةٌ، غالبًا ما تكون خارج الموضوع، وتتعمد أن تكون غير واضحة للمتلقي وعصيه على الإفهام، وتعتمد الإيحاء لا المباشرة.

لذا يتطلب هذا النمط من القصائد قدرًا كبيرًا من التركيز والتكثيف الشعري، الذي من خلاله يستطيع الشاعر إحكام السيطرة على قصيدته، لأن الشاعر من خلال المفارقة يضع المتلقي بإزاء معنيين مختلفين، معنًى سطحيّ يمكن للمتلقي فهمه، ومعنًى آخر كامن مناقض للمعنى الأول، وهو ما أراد الشاعر إيصاله، لذا يحتاج هذا النمط من القصائد إلى قارئ متميز يستطيع سبر أغوار النص، والكشف عما يخفيه النص خلف ذلك البناء اللغوي المتناقض الذي لم يصرح به على نحو مباشر.

من هنا نجد أن المفارقة، ليست وسيلةً تزيينية يمكن بها تزيين العمل الأدبي الذي ترد فيه، بل هي تقنيةٌ ذات مغزًى خاصٍ، فضلًا عن كونها "وسيلة بلاغية (rhetoric device) لإثراء شعرية النص...، ولإحداث أبلغ الأثر في المتلقي بأقل وسيلةٍ تعبيريةٍ ممكنةٍ" (سليمان، 1995، ص 228).

وكذلك يمكن اعتبارها "تقنية تكثيفية تسهم مثل غيرها من التقنيات (بأسلوبها الخاص) في قول الموضوعات الجريئة بطريقةٍ تكثيفيةٍ فنيةٍ" (الحسين، القصة القصيرة جدًّا: 44).

من خلال ما تقدم يمكن القول بأن قصيدة المفارقة، ذات طابعٍ خاصٍّ تعتمد على التناقض اللغوي في بنائها، ولكنها تتطلب في الوقت عينه التركيز والتكثيف الشعري الذي من خلاله يستطيع الأديب التعبير عن طرفين متناقضين في آنٍ واحدٍ، وإلا فإنها تذهب ضحية الاستطالة.

وقد برزت هذه الظاهرة بصورةٍ واضحةٍ في شعر الشاعر إبراهيم مفتاح، وجاءت بأنماط مختلفة، وسأحاول فيما يلي تتبع هذه الأنماط.

أنماط المفارقة في شعر مفتاح:

النمط الأول: مفارقة العنوان

تؤدي لغة العنوان وتركيبته الصوتية والسياقية دورًا فاعلًا في الإيحاء بدلالة النص لدى الشاعر مفتاح، ومن ثم جذب المتلقي إليه، فالشاعر يهتم بعنوان قصائده من خلال المفارقات الواضحة عبر التضاد أو التوازي.

وليس بالضرورة أن تشمل كل القصائد على مفارقة في عناوينها، ولكن يوجد الكثير من قصائد الشاعر مفتاح تحتوي على مفارقات في العنوان، جاءت بدلالات متعددة، منها -على سبيل المثال- ما جاء للدلالة العاطفية التي تتمثل في الشكوى من ظلم الحبيب وبعده وهجره.

كما جاءت بعض قصائد مفتاح التي تحتوي على مفارقة في عنوانها، للدلالة على الواقع السياسي السلبي المعيش، ويمكننا الوقوف مع بعض العناوين لقراءتها، واستخلاص كوامن المفارقة فيها، ومنها: قصيدته التي عنون لها بـ(دعيني أحترق) (مفتاح، 1984، ص 75).

حيث تبدو المفارقة واضحةً فيها، فمن يرغب بك ويرغب أن تعيش لا يمكن أن يتركك تحترق، وعند قراءة القصيدة يتضح لِمَ يأمر محبوبته بأن تدعه يحترق؛ لأنه قد يكون أراد أن يعبر عن أقصى درجات المحبة والشوق لمحبوبته، فالشاعر بهذا الحب الذي عذبه يعاوده الحنين إليها، فلعلها تستفيق من هجرها له وتعاود الوصال، فيقول الشاعر في هذه القصيدة:

حطمـــي قلبـــي المعنَّـــى صـــدودًا ... مزقيـــــه تلاعبـــــي بشـــــجوني
جرحـــي الجـــرح كـــي تســـيل دمـــاه ... فأنـــــا بالعـــــذاب يســـــمو حنينـــي
وإذا مـــــا خبـــــا لهيـــــب غرامـــــي ... فرجـــــائي إليـــــك أن تشـــــعليني
أججـــي شـــعلة الهيـــام إذا مـــا ... قـــدم العهـــد بيننـــا واتركينـــي
أتلظـــى علـــى مراجـــل شـــوقي ... وإذا مـــا اشـــتعلت لا تطفئينـــي
لا تخـــافي إذا انصـــهرت وذابـــت ... فيـــك روحـــي وراح يخبـــو أنينـــي
فاعصـــريني إذا وجـــدت بقايـــا ... وأملئـــي الكـــأس عنـــدها واشـــربيني
عـــلّ روحـــي تحـــس طعـــم وجـــودي ... ولعلـــي أفيـــق إن ترشـــفيني

ومنها -أيضًا- قصيدته التي عنونها بـ(الهوى المفقود) (مفتاح، 1984، ص 101). إذ جمع الهوى مع المفقود أو الضائع، فالهوى بدلًا من أن يكون موجودًا أصبح مفقودًا أو ضائعًا، فالشاعر قد يكون أراد بهذا العنوان أن يصور مبلغ الحب في قلبه تجاه محبوبته، ولكن هذا الهوى مفقود، ثم نجد الشاعر يتساءل في مطلع القصيدة، هل بعد الضياع سنرسو على شط النجاة؟ إذ يقول:

أيهـــا الســـابح يـــمَّ الـــذكريات أتـــرى نرســـو علـــى شـــط النجـــاة ؟
أترانـــــا نتلاقـــــى مـــــرةً يســـتعيد العمـــر مـــا في العمـــر فـــات؟
...أصـــبح الماضـــي علـــى أعماقنـــا نغمـــــة محنوقـــــة بـــــالعبرات
أيهـــا الســـابح هـــلَّا موعـــدٌ نســـعد العمـــر وننســـى الحســـرات

ومن العناوين التي تجلت فيها المفارقة بوضوحٍ (لا خراج بعد المطر) (مفتاح، 2016، ص 24)، التي يستدعي فيها الشاعر مفتاح مقولة هارون الرشيد الشهيرة، التي خاطب بها السحابة وهي تمر أمام ناظريه، فيعرض مفتاح تلك الحادثة في معرض فيه كثير من المفارقات، مفارقات أملاها واقع الأمة المعاصر، بدءًا من عنوان القصيدة.

فهناك عند الرشيد سيأتي الخراج حتمًا بعد المطر، وعند الشاعر لا خراج بعد المطر، وهناك في موقف الرشيد كان التفاؤل سيد الموقف، ولدى مفتاح كان التشاؤم هو المسيطر، فيقول في آخر قصيدته مخاطبًا السحابة:

أمطري بعد ثوانٍ

بعد يومٍ

أمطري سيَّانَ عندي

مطرٌ أو لا مطر

زمني عافَ الرعود

زمني عافَ الوعود

زمني منذ زمان حددته اللاحدود

كما حمل عنوان قصيدته (شهرزاد تتحدث نهارًا) (مفتاح، 2016، ص 61)، مفارقةً واضحةً، ذلك أن المتلقي إذا سمع جملة (شهرزاد تتحدث) لا يتبادر إلى ذهنه إلا (ليلًا)، ولكن حين يتبعها الشاعر بكلمة (نهارًا) يجعلنا نصطدم بعكس المتوقع.

وما إن تقرأ القصيدة حتى يتضح أنها جاءت للحديث عن مأساة المسلمين في البوسنة والهرسك، إذ استخدم الشاعر مفتاح المفارقة بهذا العنوان للدلالة على أن النهار الآن لم يعد له ذلك الشوق والانتظار كما في حكاية شهرزاد، وإنما النهار في البوسنة والهرسك مليءٌ بالضحايا والظلم... إذ يقول الشاعر:

وبـــين الجـــدار وبـــين الجـــدار	تـــئنُّ وعـــودٌ وينمـــو انتظـــار
وتهـــربُ مـــن ليلهـــا شـــهرزاد	إلـــى موعـــدٍ مثقـــلٍ بالنهـــار
لتنثـــرَ فـــي بهـــوهِ وجههـــا	وتـــوُقظ فيـــه بقايـــا الحـــوار
...فلـــمْ يجـــد الطفـــلُ أمًّـــا رؤومًـــا	تُخّفِـــف عنـــهُ جحـــيمَ الحصـــار
ولا مَـــــنْ يُلملـــــمُ أشـــــلاءهُ	ويُسْـــبلُ عينيـــه فـــي الاحتضـــار
ويُطعمـــــه قُبلـــــةً للـــــوداع	لتُنْبِـــتَ فـــي أرضـــه الاخضـــرار

تلك بعض نماذج مفارقة العنوان عند الشاعر مفتاح، وغيرها الكثير مما لم يتسع المقام -هنا لعرضها جميعًا- وفي هذا دليلٌ واضحٌ على ميل الشاعر إلى استخدام هذه التقنية الأسلوبية كثيرًا حين يختار عناوين قصائده.

النمط الثاني: المفارقة اللفظية

يقصد بالمفارقة اللفظية: "إبراز التناقض بين طرفين متضادين أو متقابلين" (العسكري، 1952، ص 297)، أو هي: "نمطٌ لصيقٌ بالمباشرة يجمع بين متنافرين في الدلالة" (الرواشدة، د.ت، ص 15)، ويمكن تحديد المفارقة اللفظية على أنها "المفارقة التي يكون فيها المعنى الظاهري واضحًا ولا يتسم بالغموض، وذا قوة دلالية مؤثرة...، كما أن التضاد في المفارقة اللفظية يكون فيه المعنيان الظاهر والباطن في مواجهةٍ مباشرةٍ، على خلاف أنماط المفارقة الأخرى التي تتطلب خفاءً وعمقًا في البحث عن طرفي المفارقة داخل بنية القصيدة، وقد تحتاج إلى استنباط وتحليل لمجمل القصيدة، أو ربطها بسياق خارجي عن القصيدة نفسها" (جاب الله، 2023، ص 2، 15).

فدواوين مفتاح الشعرية مليئة بالمفارقات اللفظية، وقد حصرت بعضًا من تلك المفارقات اللفظية التي رسمها الشاعر في لوحاته الشعرية في عناصر متعددة، منها الآتي:

أ- المفارقات اللفظية المتعلقة بعناصر الزمن كـ: (الليل والنهار، والصباح والمساء، والشروق والغروب، والغيم والصحو، والأمس واليوم والغد...).

فهذا النوع من المفارقات هو الأكثر ورودًا في دواوين الشاعر، وبعد طول تأمل في تلك المفردات المتناقضة وجدت أن الشاعر يوظفها في مواقف متعددةٍ، تتمثل في الآتي:

أ-1- أن يأتي ذكرها لغرض المدح والإطراء، كمدحه لوزير الزراعة والمياه في قصيدة (فرسان تخاطب البحر) (مفتاح، 1984، ص 32)، والتي يقول فيها:

كنت بالأمس في النحور عقودًا ... وفتونًا في لفتة الغانيات
وانطلاقًا تنساب فيك الجواري ... في الصباح الضحوك والأمسيات
ورأيناك في السماء غيومًا ... تهب الخصب في ربوع الحياة
وأتى اليوم كي تضيف جديدًا ... للسجايا وأعظم المكرمات

تتضمن الأبيات السابقة مفارقتين لفظيتين، الأولى منهما تُحددُ بـ: (كنت بالأمس، وأتى اليوم)، والثانية منهما تُحددُ بـ: (في الصباح، والأمسيات)، حيث برزت فلسفة الشاعر في تعاقب الأمس واليوم وفي الصباح والمساء، وجاءت المفارقتان للدلالة على سرعة العمل وتنفيذ القرار من قبل الوزير، فقد كانت المناسبة افتتاح محطة تحلية للمياه بجزيرة فرسان.

أ-2- أن يأتي أسلوب المفارقة اللفظية الزمنية محققًا لغرض الحب والشوق، ومن ذلك قوله في قصيدة (وعدٌ لعينيك) مفتاح، 1989، ص 53):

يومي يسابق أحلامي إليك غدًا ... وساعتي استبطأت في وعدك الزمنا
وشرفتي أملٌ تنثال لوعته ... على خطاك إذا وعد اللقاء دنا

جاءت المفارقة في الشطر الأول من البيت الأول ما بين (يومي وغد)، للدلالة على حب الشاعر لمحبوبته، ومن شدة حبه وشوقه لها يصور لنا ساعته وكأنها توقفت واستبطأت الحركة في ذلك اليوم، ولكنه كله أمل بغدٍ للوصول إلى موعد اللقاء.

ومن ذلك -أيضًا- قول الشاعر في قصيدة (أشواق) (مفتاح، 1984، ص 98):

يـا ربـة الحسـن ذكـرى الأمـس مـا برحـت في صـفحة اليـوم تشـجيني فرحمـاك

كما جاءت المفارقة في البيت السابق للدلالة على استمرار حب الشاعر لمحبوبته.

أ-3- أن يكون استخدام الشاعر مفتاح لأسلوب المفارقة اللفظية الزمنية لغرض العموم والشمول لكل الأوقات الزمنية، كقوله في قصيدة (إليه) مفتاح، 1989، ص 47):

خفقًـا حمْلتـكَ في الوجـدان يـا ولـدي ورعشـةً تعتـري قلبي وفي جسـدي

أخشـى عليـكَ أمـانِيَّ التـي ارتسـمت على محيَّـاك في أمسـي ويـوم غـدي

ب- المفارقات اللفظية التي تبدو في أسلوبها ممكنةً وطبيعيةً، ومن نماذجها قول الشاعر(مفتاح، 1984، ص 22):

كـل شـيء إلـى زوال وتبقـى آيـة الله فـوق صـوت الزمـان

ومن نماذجه -أيضًا- قوله، (مفتاح، 1984، ص 55):

هـذه الشـطآن كانـت مرتعـي منـذ الطفولـة

هـذه الخلجـان باتـت حضـن أحلامـي الجميلـة

ومن نماذجه -أيضًا- قوله (مفتاح، 1989، ص 77):

مـن للبنـين إذا اشـتكوا مـن أنَّـةٍ من للبناتِ إذا الضنَّى أضناني؟

ج- المفارقات اللفظية بين لفظي (الماضي والحاضر)، فالشاعر استخدم هذه المفارقة للحديث وللتباهي بالوطن وقوته في الماضي والحاضر إذ يقول الشاعر عن الوطن (مفتاح، 2016، ص 9):

فأنـت يـا مـوطني مـاضٍ يُعانقـهُ زهـو البطـولات والإشـراق والعبـقُ

وأنـتَ فـي حاضـرٍ تكسـوه أجنحـةٌ علوُّهَـا مِـنْ بيـاضِ الصـبحِ ينبثـقُ

د- المفارقة بين لفظي (الحقيقة والوهم)، وهما متنافران في الدلالة، ومن نماذجها قول الشاعر (مفتاح، 1989، ص 20):

سـألتها بعـد نـزف الجـرح كيـف أنـا حقيقـة أم أنـا وهـمٌ وأيـن أنَـا؟

وهـــل أنـــا قـــادمٌ بعـــد الغيـــاب إلـــى مـــدائني أحمـــل الآهـــات والشـــجنَا؟

النمط الثالث: مفارقة السخرية

ويقصد بها: أن يأتي موقف "يناقض ما يُنتظرُ فعله تمامًا، إذ يأتي الفعل مغايرًا للوجهة التي يجدر بالإنسان أن يقوم بها" (الرواشدة، د.ت، ص 18)، كما أن توظيف السخرية في كشف الحالات السلبية في الشعر ليس بالأمر الهين؛ إذ إنها تحتاج إلى دراية وخبرة مؤثثتين بالذكاء والحنكة؛ لكي يستطيع الشاعر اقتناص اشتغالاته اللفظية والعقلية، وتوصيلها إلى القارئ بالأسلوب الذي يختاره، وهو في أغلب الأحيان يقودنا إلى الإضحاك بوصفه إطارًا للتحول الدلالي.

وتجلت سخرية الشاعر مفتاح في ظاهرةٍ اجتماعيةٍ عبر عنها بأسلوبٍ نادرٍ بارعٍ ممتعٍ معبرٍ، فضح من خلال هذه القصيدة الظاهرة السلبية، وهي صلف بعض الموظفين وغرورهم، وانشغالهم بأمورهم الخاصة، وتخليهم عن واجباتهم المنوطة بهم، وتأخير معاملات أصحاب المصالح المرتبطة بهم، والتسبب في معاناة طويلة لا حد لها، فالشاعر مفتاح سَخِرَ من ذلك الموظف الذي لا يقيم أي وزن أو اعتبار للمواعيد التي قطعت لمراجعيه، ولا فكَّر في تلك المعاناة التي تلحق بهم عندما تضيع مصالحهم، وذلك في قوله في قصيدة (حالة) (مفتاح، 2016، ص 38):

تُراجع آخر الأسبوع

هنا في مكتبي ضيفٌ

أتى ليناقش الموضوع

***

أنا يا سيدي"...."

***

لماذا أنت مهتم؟!

تمهل ريثما يأتي

تفضل خارج المكتب

زميلي بعد لحظات

سيأتي قبل موعده

ولكن.. سيدي"..."

***

بلا لكن

أنا أدري بأنك جئتَ من أسبوع

وأنت الآن مشغول

وخلف شفاهك العجلى

سؤالٌ يرتمي جزَعًا

ونرفزةً بلا موضوع

***

ثم نجد الشاعر يسخر-أيضًا- من ذلك الموظف صاحب الإحساس البارد، الذي يدعو هذا المراجع المغلوب على أمره إلى المجيء غدًا، وربما بعد غدٍ، ويريه أنه هو المتفضل عليه حين يدعوه إذا جاء أن يأتي للمراجعة من الباب الخلفي، وهو بدوره سيخبر حارس البوابة بأن هذا القادم ضيف من ضيوفه، فيقول:

زميلي سوف يأتي الآن

وإن لم يأتِ؟!

يوم غدٍ سيفتح درجه السفلي

وينثرُ فوق مكتبه

مواعيدًا وأوراقًا

فهلاَّ جئت يوم غدٍ؟!

سأفتح بابي الخلفي

وأُخبر حارس المدخل

بأنَّكَ ضيفي الآخر

ولكن يا ترى هل تحقق لذلك المراجع ما يريد؟ هل أنجزت معاملته المرتبطة بذلك الموظف الذي لم يؤد أمانته، الجواب: هو ما عبر عنه الشاعر حين وصف مجيء ذلك المراجع تحمل آماله خطواته، ويسابق الزمن إلى الموعد الموعود، ولكنه للأسف وجد الباب موصدًا، فيقول:

وجئتُ وخطوتي الفرحى

تُداعبُ خضر أوهامي

وتقذفُ كل أيامي

التي مرّ الكسادُ بها

أتيتُ نهاية الأسبوع

ولكن وجدتُ الباب يرفضني

وفوق الباب تَرمقُني

رجاءً..فـ"الدخول ممنوع"

إذن الشاعر من خلال هذه القصيدة استطاع أن يسخر من ظاهرة اجتماعية سلبية من خلال أسلوب المفارقة وذلك حينما لا يعطيه الموظف موعدا محددا في المقطع الثاني، وفي المقطع الثالث حينما يعطيه الموظف موعدا ويحضر " إلى الموعد الموعود، ولكنه للأسف وجد الباب موصدًا"، وكذلك في المقطع الأخير وبعد أن بذل كل ما يستطيع يجد على الباب "الدخول ممنوع"؛ فهذه المواقف تحمل المفارقة وتناقض ما يُنتظرُ فعله، فقد جاء الفعل مغايرًا للوجهة التي يجدر بالإنسان أن يقوم بها.

النمط الرابع: مفارقة الإنكار

تعدُّ مفارقة الإنكار "منحنى يفيض بالسخرية، ولكنه يتوسل بالسؤال؛ لإظهار السخرية والإنكار لما يتحقق، ويرى أن الفرق بين مفارقة السخرية ومفارقة الإنكار يكمن في أن الأول يعتمد على اللغة الخبرية، في حين أن النمط الثاني يستخدم لغة الإنشاء" (الرواشدة، د.ت، ص 20).

وقد ورد هذا النمط من المفارقة في شعر مفتاح، ومن أمثلته قول الشاعر (مفتاح، 1984: 16):

كيف ترقى الشعوب إن هي ظلت ... في دجى الجهل مغلقات الفؤاد

إنما العلم للشعوب حياةٌ ... هو صحو الحياة بعد الرقاد

يتضمن البيت الأول أسلوب مفارقة إنكار؛ وذلك عن طريق استخدام أداة الاستفهام (كيف) التي تحمل معنى التعجب والإنكار من حال الشعوب التي ظلت جاهلة، ويبين لنا الشاعر بأن الحل بعد هذا الجهل والرقاد هو التزود بالعلم فهو الذي فيه الحياة.

كما تبرز مفارقة الإنكار من خلال استخدام الشاعر لأداة الاستفهام (أين)، وذلك في قوله، (مفتاح، 1984، ص 18):

أين شعري وقد فقدت المعاني ... أين نثري وقد أضعت بياني

...أين ولى القصيد أين القوافي ... أين مني مقاطع الأوزان

إن أداة الاستفهام (أين) في البيتين السابقين تكررت خمس مرات، جاء ذلك للدلالة على عمق حزن الشاعر على الفقيد الملك فيصل بن عبد العزيز رحمه الله، فالشاعر لم يستطع أن يكتب شعرًا ولا أن يصوغ فكرةً، وذلك من عظم الأمر، فالشاعر ينكر على نفسه بـ "لماذا ضاع بيانه وشعره ومعانيه؟" في هذا الموقف الصعب الذي يرغب أن يعبر عن عواطفه الجياشة تجاه الملك، ولكن وإن رحل الملك فحبه باقٍ إذ يقول الشاعر:

إن تكن قد رحلت حبك باقٍ ... في حنايا القلوب جم المعاني

ومن مفارقة الإنكار- أيضًا- قول الشاعر (مفتاح، 1984، ص 99):

قاسيت فيك النوى نارًا مؤججة ... أتحرقين جوىً ما فيه إلاك

دعي الملام إلى وقت يلائمه ... فكلنا في الهوى شاكٍ إلى شاك

الشاعر في البيتين السابقين ينكر على من يحب من خلال استخدام أسلوب الاستفهام والإنكار (أتحرقين)، ويطالبها بأن تدع الملام في هذا الوقت وأن تؤجله إلى الوقت المناسب وبعد الإنكار يطلب منها الإصغاء والسماع بأسلوبٍ رائعٍ إذ يقول:

هــذي مناجــاة قلــب لا يــروق لــه إلا ســناك وهــذا لــيس يخفــاك

إنــي أقــول عســى أذنيــك صــاغية شــط المــزار فهــلا بعــد ألقــاك

وسنقف عند النموذج الأخير الذي برزت فيه مفارقة الإنكار بصورةٍ جليةٍ، وذلك عند الحديث عن الحرب في لبنان إذ يقول الشاعر (مفتاح، 1989، ص 21):

حبيبتـي أنــتِ يــا بيــروت هــاك يــدي أمــدها كـي تشــم الأرض والوطنــا

وكــي تمــرّ علــىَ جرحــاك تســألهم فـيم القتـال؟ وفـيم الحـرب تأكلنـا؟

يخاطب الشاعر في البيتين السابقين أهل لبنان بشكلٍ عامٍّ، وأهل بيروت بشكلٍ خاصٍّ، وتبدأ المفارقة بتعليق الأحداث على المستبد والمتعدي، مستخدمًا السؤال وسيلة للوصول إلى درجة الإنكار (فيم القتال؟ وفيما الحرب تأكلنا)، ويستمر الشاعر بالإنكار ويقول:

حبيبتـي أنــتِ يــا بيـروت كيــف غــدت ســاحاتك الخضــر لونًــا داميًــا ووَنَــى

فالشاعر من خلال الأبيات السابقة أنكر القتال والحرب اللذين بسببهما تحولت ساحات بيروت الخضراء إلى ساحات مليئة بالدم جرَّاء القتال.

النمط الخامس: مفارقة التَّحول

تبنى هذه المفارقة على "تحول في الدلالة فمن إيجابيةٍ إلى سلبيةٍ أو على العكس من سلبيةٍ إلى إيجابيةٍ" (سليمان، 2015، ص 200)، والمفارقة المبنية على التحول من الإيجاب إلى السلب عند الشاعر مفتاح جاءت أكثر من تلك المبنية على التحول من السلب إلى الإيجاب-بعد إحصاء النماذج- ؛ ولعل هذا يعود إلى مواقف الشاعر تجاه قضايا الأمة العربية والإسلامية في العصر الراهن، ووضعها في مقابلةٍ ساخرةٍ مع حالها في زمن القوة في العصور الأولى للإسلام، وسأذكر لفرعي هذا النمط من المفارقة: الإيجابي والسلبي.

- فمن نماذج التحول من الإيجاب إلى السلب عند الشاعر مفتاح، قوله في قصيدة (نداء العصر) (مفتاح، 1984، ص 14):

شــيدوا الصــرح يــا شــباب بــلادي وأعيــــدوا مكــــارم الأجــــداد

لـــــن يفيـــــد الـــــبلاد إلا بنوهـــــا فلـــيكن صـــرحنا رفيـــع العمـــاد
... غيـــر كـــاف بـــأن نقـــول ورثنـــا ســطوة الســيف أو أصــيل الجيــاد
نحـــن قـــوم لنـــا الصـــدور ونـــأبى راحـــة الـــذل فـي ظـلال المعـادي
...نحـــن كنـــا دعـــاة حـــقٍ وكنـــا فـي ســجل الأنـــام خيـــر العبـــاد
فلـــيكن دربنـــا طريـــق امتـــداد فـي كفـــاح الآبـــاء نحـــو الرشـــاد

يُظهرُ المقطع السابق حرص الشاعر على شباب بلاده، وحرصه على واقع الأمة العربية والإسلامية، ففي كل مقطعٍ يتحول من الماضي الإيجابي إلى الواقع السلبي.

ففي الجزء الأول يُذكِّر بمكارم الأجداد ويطالب بإعادتها، ولن يكون ذلك إلا من خلال الجد و الاجتهاد من أبناء هذا العصر.

أما في الجزء الثاني فيُذكِّر بالإرث العظيم الإيجابي القائم على سطوة السيف وأصيل الجياد ويطالبهم بالابتعاد عن راحة الذل السلبية؛ لأننا قومٌ لنا الصدور ونأبى الذل.

وفي الجزء الأخير-أيضًا- يدعو إلى الإيجابية ويذكِّرنا بأننا كنا دعاةً للحق، فكانت النتيجة انتصارات عظيمة كانت خيرًا للعباد، فعلى ذلك يأمر شباب بلاده بالعلم والعمل للوصول بالكفاح إلى النجاح.

ومن ذلك-أيضًا- قول الشاعر في قصيدة (موسم الحرف) (مفتاح، 1989، ص 10):

أتيـــــت مكـــــة والتـــــاريخ يملـــــؤني زهـــوًا فـــأهتز مـــن رأســـي إلـــى قَـــدَمي
أمـــام عينـــيَّ مـــن ماضـــيك ملحمـــةٌ تختـــال فـي أحرفـي مجـــدًا وفـي كلِمـي
وفـــي خيـــالي مـــن ذكـــراك أجنحـــة مـــن البطـــولات بـــين الحِـــلّ والحـــرمِ
...أتيـــــتُ مكـــــة والأعبـــــاء تثقلنـــــي وبـــين جنبـــيَّ أنـــواءٌ مـــن السَّـــأمِ
... مـــاذا أقـــولُ لأوجـــاعي التـــي أكلـــتْ روحـي وجـاز لهـا بـالعنف مـصّ دمـي
مـــاذا أقـــولُ وفـــي قدســـي قراصـــنةٌ مـــن الرعـــاع ومـــن قـــاذورة الأمـــمِ
يســـتنزفون ضـــروعَ الأرضِ إن نبتـــت ويطلقـــون عليهـــا صـــرخة العـــدمِ

القـــدس يـــا مكتـــي تشـــكو مواجعهـــا وتمحـــي فـــي عضـــال الـــداء والـــورمِ
وتلـــك بيـــروت قلـــبٌ نـــازف ألمـــا يشـــكو التوجـــع للقربـــى وذي الـــرحمِ
تـــئنُّ مـــن جُرحهـــا الـــدامي مرنحـــةً كأنمـــا هـــي لا تصـــحو ولـــم تـــنمِ

هذه القصيدة امتدادٌ لروح القصيدة السابقة، فالشاعر يبدأ بذكر الماضي الإيجابي ثم يتحول إلى الواقع السلبي المر، ففي الأبيات الثلاثة الأولى يتخيل الماضي الجميل المليء بالانتصارات والبطولات، ولكنه سرعان ما يصحو من خياله، وإذا به في واقعٍ سلبيٍّ مليءٍ بالأعباء والأوجاع.

فهذه القدس تنزف وتصرخ وتشكو من مواجعها ومن محتلها، وتلك هي بيروت أيضًا تنزف دمًا وتئن من كثرة جرحاها، ثم يختم الشاعر قصيدته ببيت يذكر فيه المسلمين بأن حضارتنا السابقة بنيت بالسيف وبالعلم، إذا يقول:

تاريخنـــا أمـــةٌ تبنـــي حضـــارتها بالسـيف والـرمح والقرطـاس والقلـم

- أما نموذج التحول من السلب إلى الإيجاب عند الشاعر مفتاح، فيتمثل في مقارنته بين واقع سكان أرض المملكة العربية السعودية قبل مجيء الملك عبد العزيز رحمه الله وبعد مجيئه، إذ يقول في قصيدة (حديث البحر) (مفتاح، 1984، ص 26):

جـــاء عبـــد العزيـــز بعـــد زمـــانٍ طـــال بالشـــوق شـــوقه وعنـــاه
جـــاء والعـــابثون كـــل تمنـــى بالخيـــالات أن يمـــد رداه
بعضـــهم ينســـج الأمـــاني وبعـــضٌ جعـــل الحقـــد والهـــوى ممتطـــاه
فأتاهـــا بعزمـــه حيـــث داوى كـــل مـــن يشـــتكي الصـــداع هـــواه

حيث يلاحظ تحول سكان أرض المملكة من الواقع السلبي الذي كانوا يعيشونه من سلبٍ ونهبٍ واعتداء...إلى جانبٍ إيجابي مع الملك عبد العزيز، مما جعلهم يسارعون بالانضمام تحت حكمه.

النمط السادس: مفارقة الفُجاءة

ويقع هذا النوع من المفارقة على كسر أفق التوقع لدى المتلقي بصورةٍ مفاجئةٍ، وقد عبَّر بعض النقاد عن هذا النمط من المفارقة بمصطلح الفُجاءة؛ ذلك "لأن البرهة الزمنية التي تفصل بين

التوقع والنتيجة قصيرة جدًّا" (الرواشدة، د.ت، ص 28)، ومن نماذج ذلك في شعره قوله مصورًا معاناته مع الشوق والوجد (مفتاح، 1984، ص 41):

فتنتني عيونها وسبتني ... لفتة الجيد والنحور العتاق

وسقتني من الصدود كؤوسًا ... لم أذقها فذقت طعم الفراق

في هذا النص لعل الشاعر أراد أن يعكس خذلان تلك المحبوبة، ومن هنا تبرز المفارقة، إذ مثَّل الشاعر دور المحب العاشق المفتون الذي لا يرضَ بديلًا عن هذه المحبوبة، ولكن تظهر الفجاءة في كون هذه المحبوبة بدلًا من أن تسقيه (القرب والحب) سقته (البعد والصدود)، ليؤكد الشاعر من خلال أسلوب المفارقة مرارة طعم الفراق التي وصل إليها الشاعر.

ومن نماذج هذه المفارقة قوله (مفتاح، 1984، ص 91):

يا لقلبي وقد رعاك وديعًا ... فتمردت واستبحت دماره

زرع الشوق والأماني فلما ... كاد يجني من الغرام ثماره

خنت فيه الهوى وخنت الأماني ... فذوى الروض حاملًا أزهاره

كان صرحًا مشيدًا أنت فيه ... قمة النبل والنقا والطهاره

فنسفت البناء لؤمًا وغدرًا ... إذ هوى الصرح ساحقًا آثاره

تعكس الأبيات السابقة مدى اهتمام العاشق بالمعشوق، ومدى خذلان المعشوق للعاشق، ومن هنا يبرز دور المفارقة، حيث يمثل الشاعر دور العاشق الذي زرع الشوق والمحبة، وبدلًا من أن يجني من الغرام الحب والإخلاص، فإذا به يفاجأ بالخيانة والخداع، فقد جاءت هذه الدلالات "لتعبر عن الحالات النفسية، والأحاسيس الغامضة المبهمة التي تتعانق فيها المشاعر المضادة وتتفاعل" (زائد، 1981، ص 80)، في تشكيل رؤية الشاعر لواقعه.

النمط السابع: مفارقة الأدوار

يعبر هذا النمط من المفارقة عن "تخلي صاحب الموقف الطيب عن موقفه الذي اقترن به في ذاكرة الثقافة؛ ليؤدي دورًا جديدًا مفارقًا لما عُرف به" (الرواشدة، د.ت، ص 23).

وقد وجد هذا النوع من المفارقة عند الشاعر مفتاح، فمن نماذجه قوله في قصيدة (البسوس تهبُّ من جهةٍ أخرى) (مفتاح، 2016، ص 19):

في يومها المنحوس

قالت البسوس:

لابدَّ ناقتي تقوم

أو فاملأوا لي جلدَها نجوم

أو فافسحوا لتلكم الخريطةِ التي تمدّدتْ

مزهوةً بِعُرفِ ذيلها الطويل

وجسمِ أمتي النحيل

حيث يبرز الشاعر هذه المفارقة من خلال استنكاره على اعتداء صدام على الكويت، فقد استخدم الشاعر (البسوس) رمزًا لظلم واعتداء حاكم العراق على الكويت، وتستمر المفارقة، إذ يقول:

وقالت البسوس:

ناقتي.. لابدَّ تدخلُ الحقول
من أجلها لابدَّ أن تُعدَّلَ الفصول
لينبتَ الجفاف في مواسم المطر
والعقمُ في سنابل الثمر
وترفضُ الأشجار خضرةَ الربيع
مُذْ قالتْ البسوس
إنها تريد من نجومنا ثمن
وإنها تريد
أن نصبَّ في جفاف جلدها توهُّجَ الزمن
وأن نعيد دورة الحياة في ضروعها

دمًا.. وغلظة امتلاء

فقد تجلت مفارقة الأدوار حينما قال الشاعر: (وترفض الأشجار خضرة الربيع)، فالشجر في الربيع عرف بأنه يخضر بيد أنه هذه المرة أدى دورًا مغايرًا لما عرف عنه، وكذلك هي الدول المجاورة للكويت والعراق كانت على علاقة وئامٍ واتفاقٍ، ولكن حينما يكون هناك اعتداءٌ على الآخر تغير الحال إلى رفض المعتدي والوقوف مع المعتدى عليه.

الخاتمة:

من خلال استقراء جميع النماذج التي أوردتها على كل نمطٍ من أنماط المفارقة، وغيرها الكثير مما لم يتسع المقام-هنا- لعرضها جميعًا، فقد توصلت إلى النتائج التالية:

1- لا بدَّ أن يتمكن القارئ من الإمساك بمفاتيح النص الداخلية والخارجية؛ حتى يمكنه استشفاف ما إذا كانت الفقرة تحتوي على مفارقة أم لا، كما تمكنه من تحديد نمط المفارقة، وتوجيهها، وبيان بلاغة أسلوبها.

2- إن أسلوب المفارقة يحقق أغراضًا عديدة كمباغتة القارئ لإثارة انتباهه، وتحفيزه على التأمل، وتنشيط فكره، ومنحه حسًّا اكتشافيًّا.

3- تُعدُّ المفارقة تقنية أدبية، ووسيلة بلاغية للمراوغة، حملت إلينا الموقف الفكري للشاعر من العالم بأسره.

4- يُظهرُ مفتاح بهذه التقنية الأسلوبية الفرق بين الحياة المعيشة، والحياة المأمولة بأسلوبٍ فنيٍّ واضحٍ، يتجسد في النهايات الساخرة المنكرة.

5- استطاع الشاعر مفتاح من خلال أسلوب المفارقة أن يفصل بين التنامي الذي يحدث أثناء زمن القراءة للنهاية المتوقعة، وبين الانطباع الكلي عن القصيدة الذي لا يتولد إلا مع الكلمة الأخيرة غير المتوقعة.

6- بعد أن تأملنا أنماط المفارقة عند الشاعر مفتاح نجد أن نمط المفارقة اللفظية ساد عنده أكثر من غيره.

7- استطاع الشاعر إبراهيم عبدالله مفتاح أن يضفي على لغته الشعرية من خلال المفارقة فرادةً وتميزًا.

المراجع

إبراهيم، نبيلة. (1987). المفارقة، *مجلة فصول*، *7*(3-4): 57 - 63.

جاب الله، أسامة عبد العزيز. (2023). *جماليات المفارقة النصية: قراءة بدائية في ديوان (مجروح قوي) لمحمد صبيح*: http://www.kanadeelfkr.com.

راي، وليم، (1987). *المعنى الأدبي من الظاهراتية إلى التفكيكية*، (يوئيل يوسف عزيز، ترجمة)، دار المأمون للنشر والترجمة.

الرواشدة، سامح. (د.ت). *فضاءات الشعرية: دراسة نقدية في ديوان أمل دنقل*، المركز القومي للنشر.

زائد، علي عشري. (1981). *في بناء القصيدة العربية الحديثة*، مكتبة دار العروبة.

سليمان، خالد. (1995). *المفارقة في شعر محمود درويش*، *مجلة أبحاث اليرموك*، *13*(2)9-21.

سليمان، خالد. (1991). نظرية المفارقة، *مجلة أبحاث اليرموك*، *9*(2): 9-57.

العسكري، الحسن بن عبد الله بن سهل. (1952). *كتاب الصناعتين الكتابة والشعر*، (علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، تحقيق)، دار إحياء الكتب العربية.

مفتاح، إبراهيم عبد الله. (1989). *احمرار الصمت*، دار الصافي للثقافة والنشر.

مفتاح، إبراهيم عبد الله. (2016). *رائحة التراب*، الدار العربية للعلوم.

مفتاح، إبراهيم عبد الله. (1984). *عتابٌ إلى البحر*، مطابع الجامعة.

ابن منظور. (2005). *لسان العرب*، دار صادر.

ميويك، سي. (1987). *موسوعة المصطلح النقدي*، (عبد الواحد لؤلؤة، ترجمة)، دار المأمون للنشر والترجمة).

Arabic References

Ibrāhīm, Nabīlah. (1987). al-Mufāraqah, *Majallat fuṣūl, al-Hay'ah al-Miṣrīyah al-ʿĀmmah lil-Kitāb*, *7*(3-4): 57-63, (in Arabic).

Jāb Allāh, Usāmah ʿAbd al-ʿAzīz. (2023). *Jamālīyāt al-Mufāraqah al-naṣṣīyah: qirā'ah bdā'yh fī Dīwān (mjrwḥ Qawī) li-Muḥammad Ṣubayḥ*: http://www.kanadeelfkr.comtm, (in Arabic).

Rāy, Wilyam. (1987). a*l-Maʿná al-Adabī min al-Ẓāhirātīyah ilá al-tafkīkīyah, tr. yw'yl Yūsuf ʿAzīz*, Dār al-Ma'mūn lil-Nashr & al-Tarjamah, Baghdād, (in Arabic).

al-Rawāshidah, Sāmiḥ. (N. D). *Faḍā'āt al-shiʿrīyah: dirāsah naqdīyah fī Dīwān Amal Dunqul*, al-Markaz al-Qawmī lil-Nashr, al-Qāhirah, (in Arabic).

Zā'id, ʿAlī ʿAshrī. (1981). fī Binā' al-Qaṣīdah al-ʿArabīyah al-ḥadīthah, Maktabat Dār al-ʿUrūbah, (in Arabic).

Sulaymān, Khālid, al-Mufāraqah fī shiʿr Maḥmūd Darwīsh. (1995). *Majallat Abḥāth al-Yarmūk*, *13*(2): 9-21, (in Arabic).

Sulaymān, Khālid, Naẓarīyat al-Mufāraqah. (1991). *Majallat Abḥāth al-Yarmūk*, *9*(2): 9-75, (in Arabic).

al-ʿAskarī, al-Ḥasan ibn ʿAbd Allāh ibn Sahl. (1952). *Kitāb al-ṣināʿatayn al-kitābah & al-shiʿr*, (ʿAlī Muḥammad al-Bajāwī, & Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, taḥqīq), Dār Iḥyā' al-Kutub al-ʿArabīyah, Miṣr, al-Qāhirah, (in Arabic).

Miftāḥ, Ibrāhīm ʿAbd Allāh. (1989). *Aḥmrār al-ṣamt*, Dār al-Ṣāfī lil-Thaqāfah & al-Nashr, al-Riyāḍ, (in Arabic).

Miftāḥ, Ibrāhīm ʿAbd Allāh. (2016) *Rā'iḥat al-turāb*, al-Dār al-ʿArabīyah lil-ʿUlūm, Jāzān, (in Arabic).

Miftāḥ, Ibrāhīm ʿAbd Allāh. (1984). ʿTābun ilá al-Baḥr, Maṭābiʿ al-Jāmiʿah, Jiddah, (in Arabic).

Ibn Manẓūr. (2005). Lisān al-ʿArab, Dār Ṣādir, (in Arabic).

Mywyk, c. (1987). *Mawsūʿat al-Muṣṭalaḥ al-Naqdī*, (ʿAbd al-Wāḥid Lu'lu'ah, Tarjamat), Dār al-Ma'mūn lil-Nashr & al-Tarjamah, Baghdād, (in Arabic).